

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الثالث

عمليات إدارة المعرفة القائمة على الذكاء الاصطناعي في
المشاريع الإنشائية دراسة تطبيقية في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



هل تعكس المشكلة أهمية حقيقية تستحق الدراسة؟

تعكس مشكلة الدراسة أهمية حقيقية وملموسة تستحق البحث والتحليل العلمي، لأنها تتناول قضية معاصرة ترتبط باثنين من أهم المفاهيم الإدارية والتقنية في العصر الحديث، وهما إدارة المعرفة والذكاء الاصطناعي، داخل قطاع المشاريع الإنشائية الذي يعد من القطاعات الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية. وقد برزت أهمية المشكلة من خلال سعي الدراسة إلى فهم مدى إسهام عمليات إدارة المعرفة المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء المشاريع الإنشائية وتعزيز كفاءتها التشغيلية. فالمؤسسات الإنشائية تواجه تحديات متعددة تتعلق بإدارة الخبرات المتراكمة والاستفادة من المعرفة التنظيمية، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى تكرار الأخطاء أو فقدان المعرفة الضمنية عند انتقال الموظفين أو انتهاء المشروعات. ومن هنا جاءت الدراسة لمعالجة مشكلة واقعية تؤثر بصورة مباشرة في نجاح المشاريع واستدامتها.

كما تتضح أهمية المشكلة من ارتباطها بالتحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها المؤسسات الحديثة، حيث أصبحت المعرفة موردًا استراتيجيًا لا يقل أهمية عن الموارد المالية والمادية. ولذلك فإن البحث في كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم عمليات اكتساب المعرفة وتخزينها ومشاركتها وتطبيقها يمثل استجابة علمية وعملية لتحديات قائمة بالفعل. وعليه يمكن القول إن المشكلة لا تقتصر على كونها موضوعًا أكاديميًا، وإنما ترتبط باحتياجات فعلية في بيئة الأعمال المعاصرة، مما يجعلها جديرة بالدراسة والبحث.

هل المشكلة مرتبطة بالسياق العملي أو البحثي الذي تم تناوله؟ وهل لها انعكاسات مباشرة أو غير مباشرة على الواقع؟

ترتبط المشكلة ارتباطاً وثيقاً بالسياق العملي والبحثي للدراسة، حيث انطلقت من واقع قطاع الإنشاءات الذي يشهد توسعاً كبيراً في المملكة العربية السعودية نتيجة المشروعات التنموية العملاقة وبرامج التطوير المرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠. ويعد هذا القطاع من أكثر القطاعات حاجة إلى إدارة فعالة للمعرفة نظراً لتعدد الأطراف المشاركة في تنفيذ المشروعات وتعقيد العمليات الفنية والإدارية المرتبطة بها. لذلك فإن تناول الدراسة لدور الذكاء الاصطناعي في دعم عمليات إدارة المعرفة جاء منسجماً مع متطلبات الواقع العملي الذي يتطلب حلولاً مبتكرة لتعزيز الكفاءة وتحسين الأداء.

وتنعكس هذه المشكلة بصورة مباشرة على الواقع المؤسسي، إذ يمكن أن يؤدي ضعف إدارة المعرفة إلى انخفاض جودة القرارات، وزيادة احتمالات تكرار الأخطاء، وتأخر تنفيذ المشروعات، وارتفاع التكاليف التشغيلية. أما على المستوى غير المباشر، فإن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة قد يسهم في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات الإنشائية، وتعزيز الابتكار التنظيمي، وتحقيق مستويات أعلى من الاستدامة المؤسسية. وبالتالي فإن نتائج الدراسة لا تقتصر آثارها على الجانب النظري، بل تمتد لتشمل الممارسات الإدارية الفعلية وصناعة القرار في المؤسسات الإنشائية.

هل تم تحديد أبعاد المشكلة بشكل دقيق، سواء من حيث الفترة الزمنية أو النطاق الجغرافي أو الفئة المستهدفة؟

أظهرت الدراسة درجة جيدة من الدقة في تحديد أبعاد المشكلة البحثية، حيث تم تحديد النطاق الجغرافي بشكل واضح من خلال التركيز على المملكة العربية السعودية باعتبارها البيئة التطبيقية للدراسة. ويعد هذا التحديد مهمًا لأنه يربط المشكلة بواقع اقتصادي وتنموي محدد يتميز بحجم استثمارات إنشائية ضخمة ومشروعات استراتيجية تحتاج إلى أدوات إدارية حديثة لتحقيق أهدافها بكفاءة عالية.

كما تم تحديد الفئة المستهدفة بصورة دقيقة من خلال التركيز على العاملين في قطاع المشاريع الإنشائية والمقاولين المعنيين بتطبيق عمليات إدارة المعرفة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل. ويساعد هذا التحديد في توجيه الدراسة نحو الفئة الأكثر ارتباطًا بالمشكلة والأقدر على تقديم بيانات واقعية تعكس طبيعة الظاهرة المدروسة. أما فيما يتعلق بالبعد الزمني، فقد ركزت الدراسة على الواقع الحالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة المعرفة دون الإشارة إلى فترة زمنية طويلة أو مراحل تاريخية محددة، وهو أمر يتناسب مع طبيعة الموضوع الذي يتناول ظاهرة معاصرة ومتطورة باستمرار. ويمكن اعتبار هذا التحديد كافيًا إلى حد كبير لفهم أبعاد المشكلة وتحليلها ضمن إطارها الواقعي.

هل تم توضيح وجود فجوة في الأدبيات السابقة حول الموضوع؟

يتضح من مضمون الدراسة وجود فجوة بحثية استدعت إجراء هذا البحث، حيث ركزت على موضوع حديث نسبياً يتمثل في التكامل بين عمليات إدارة المعرفة وتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المشاريع الإنشائية. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت إدارة المعرفة بشكل مستقل، ودراسات أخرى بحثت في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فإن الدراسات التي جمعت بين المتغيرين داخل البيئة الإنشائية السعودية ما زالت محدودة، الأمر الذي أوجد حاجة علمية لدراسة هذه العلاقة بصورة أكثر عمقاً.

كما أن طبيعة التطورات التقنية المتسارعة تجعل الأدبيات السابقة بحاجة دائمة إلى التحديث والتطوير، خاصة في ظل ظهور تطبيقات جديدة للذكاء الاصطناعي يمكن أن تغير من أساليب إدارة المعرفة التقليدية. ولذلك جاءت الدراسة لسد جزء من هذا النقص المعرفي من خلال تقديم تحليل تطبيقي يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة وأثرها في بيئة المشاريع الإنشائية. ومن ثم فإن وجود هذه الفجوة البحثية يعد من أبرز المبررات العلمية التي دعمت إجراء الدراسة.

هل تم تقديم تبرير علمي واضح لأهمية الدراسة؟

قدمت الدراسة تبريرًا علميًا واضحًا لأهميتها من خلال ربطها بمجموعة من التحديات التنظيمية والإدارية التي تواجه المؤسسات الإنشائية في العصر الرقمي. فقد استندت إلى حقيقة أن المعرفة أصبحت أصلًا استراتيجيًا يحدد قدرة المؤسسات على الابتكار والتكيف وتحقيق الميزة التنافسية، وأن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تعزز كفاءة إدارة هذا الأصل الحيوي.

ويظهر التبرير العلمي أيضًا من خلال التركيز على الحاجة إلى تطوير آليات حديثة تساعد المؤسسات على جمع المعرفة وتحليلها وتبادلها بصورة أكثر فعالية. فالذكاء الاصطناعي لا يقتصر دوره على أتمتة العمليات، بل يمتد إلى دعم اتخاذ القرار واستخلاص الأنماط والعلاقات من كميات ضخمة من البيانات، وهو ما يفتح آفاقًا جديدة لتحسين إدارة المعرفة. وبالتالي فإن الدراسة تستند إلى مبررات علمية قوية تجعلها ذات قيمة نظرية وتطبيقية في الوقت نفسه.

هل أوضحت الدراسة الفوائد المتوقعة من النتائج؟

أوضحت الدراسة بصورة واضحة الفوائد المتوقعة من نتائجها على المستويين العلمي والعملية. فمن الناحية العلمية، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المعرفة والذكاء الاصطناعي من خلال تقديم نموذج تطبيقي يوضح طبيعة العلاقة بينهما داخل قطاع المشاريع الإنشائية. كما تساعد في توسيع الفهم النظري للكيفية التي يمكن من خلالها توظيف التقنيات الذكية لتعزيز إدارة المعرفة في المؤسسات المختلفة.

أما من الناحية العملية، فإن النتائج المتوقعة للدراسة يمكن أن تساعد المؤسسات الإنشائية على تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية لإدارة المعرفة، وتحسين آليات حفظ الخبرات المتراكمة ونقلها بين العاملين، وتعزيز كفاءة اتخاذ القرارات الإدارية والفنية. كما يمكن أن تسهم في رفع معدلات النجاح في تنفيذ المشاريع وتقليل الهدر في الوقت والموارد، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء المؤسسي والاقتصادي بشكل عام.

هل تم شرح كيف تتماشى أهمية الدراسة مع التحديات أو التغيرات الحديثة في المجال المعني؟ وهل تم التمييز بين الأهمية الأكاديمية والأهمية العملية؟

تتوافق أهمية الدراسة بدرجة كبيرة مع التحديات والتغيرات الحديثة التي يشهدها العالم في مجالات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي. فقد أصبحت المؤسسات المعاصرة تواجه ضغوطاً متزايدة للاستفادة من التقنيات الذكية في تحسين الأداء ورفع الكفاءة وتعزيز القدرة التنافسية، وهو ما يجعل موضوع الدراسة متسقاً مع الاتجاهات العالمية الحديثة في الإدارة والتكنولوجيا.

كما يظهر في الدراسة تمييز واضح بين الأهمية الأكاديمية والأهمية العملية. فالأهمية الأكاديمية تتمثل في تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بالعلاقة بين إدارة المعرفة والذكاء الاصطناعي، وإضافة نتائج جديدة إلى الأدبيات البحثية في هذا المجال. أما الأهمية العملية فتتمثل في تقديم توصيات وإرشادات يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الإنشائية في تحسين ممارساتها الإدارية وتطوير نظمها المعرفية. وهذا التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي يعزز من قيمة الدراسة وأهميتها العلمية.

هل شرحت الدراسة لماذا هذا الموضوع مهم في الوقت الحالي؟

أوضحت الدراسة بصورة ضمنية وواضحة أسباب أهمية الموضوع في الوقت الحالي، حيث جاءت في مرحلة تشهد توسعًا غير مسبوق في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل مختلف القطاعات الاقتصادية والإدارية. وأصبحت المؤسسات تسعى إلى توظيف هذه التقنيات لتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والمرونة والابتكار، الأمر الذي جعل إدارة المعرفة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من الموضوعات ذات الأولوية البحثية والتطبيقية.

وتزداد أهمية الدراسة في السياق السعودي بشكل خاص نتيجة التوسع الكبير في المشروعات الإنشائية المرتبطة بخطط التنمية الوطنية، وما تتطلبه هذه المشروعات من نظم متطورة لإدارة المعرفة والاستفادة من الخبرات المتراكمة. كما أن التطورات التكنولوجية السريعة تفرض على المؤسسات البحث عن أدوات جديدة لتحسين أدائها والمحافظة على تنافسيتها، وهو ما يجعل موضوع الدراسة ملائمًا للمرحلة الحالية ومواكبًا للتحويلات الاقتصادية والإدارية والتقنية التي يشهدها العالم والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

المرجع

Alghamdi, S. E. (2022).
الذكاء الاصطناعي في المشاريع الإنشائية دراسة تطبيقية في المملكة
العربية السعودية. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/373236306_mlyat_adart_almrft_alqaymt_ly_aldhka_alastnay_fy_almshary_alanshayyt_drast_ttbyqyt_fy_almmlkt_alrbyt_alswdyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

